توظيف التراث الثقافي عند الشاعرة الإماراتية المعاصرة

Employing the cultural heritage of the contemporary Emirati poet

موزة بن خادم المنصوري[1]، محمود محمد درابسة[2] ، محمد أحمد القضاة[3]

[1] جامعة الشارقة (الإمارات)، Malmansoori1@hct.ac.ae

[2]جامعة الشارقة (الإمارات)، mdarabseh@sharjah.ac.ae

[3]جامعة الشارقة (الإمارات)، mqudah@sharjah.ac.ae

تاريخ الإرسال: 2022 /06/28	تاريخ القبول: 12/ 07/ 2022	تاريخ النشر: 09/ 2022/09

الملخص :

تعنى هذه الورقة البحثية بدراسة توظيف التراث الثقافي عند الشاعرة الإماراتية المعاصرة، وتأتي هذه الدراسة محاولة للكشف عن أهمية التراث قدرته على إثراء التجربة الشعرية الحاضرة والمستقبلية، من خلال رصد ظاهرة توظيف التراث الثقافي عند الشاعرة الإماراتية التي تمثل الماضي والاحتفاء به مع مسايرة العصر ومعطياته وقضاياه، فللتراث مكانة خاصة عند الشاعرة حيث عدته مصدراً من مصادر المعرفة والثقافة والإلهام، ووظفته في تجربتها الشعرية برؤى جديدة وصياغة عصرية مختلفة.

الكلمات المفتاحية : التراث الثقافي، التوظيف ، الشاعرة الإماراتية المعاصرة

.

Abstract: Summary:

This research paper is concerned with the study of the employment of cultural heritage by the contemporary Emirati poet, and this study comes in an attempt to reveal the importance of heritage its ability to enrich the poetic experience present and future, by monitoring the phenomenon of the employment of cultural heritage in the Emirati poet representing the past and celebrating it with keeping pace with the times and its data and issues, the heritage has a special place in the poet where she returned it as a source of knowledge, culture and inspiration, and employed him in her poetic experience with new visions and different modern formulations.

Key words *: Cultural Heritage - Employment - Contemporary Emirati Poet.*

*** *** ***

المقدمة:

يمثل التراث جزء اً من الإنسان يمنحه الثقة والأصالة والقوة والتجدد، ولذا حظي التراث الإنساني في العصر الحديث بمكانة رفيعة بعد التطور الهائل في المعارف والعلوم والثقافات الإنسانية، وكانت العودة للتراث للاستفادة من الطاقات الكامنة فيه باعتباره مخزوناً استراتيجياً رافداً للحاضر وقضاياه والمستقبل وآماله.

وينهل الشاعر المعاصر من تراثه العربي والإنساني والمحلي مستثمراً رموزه وإيحاءاته، مبرهناً على تواصل الحاضر بالماضي تواصلاً يمكنه من فهم ذاته، وسبر مشكلات الحاضر واستشراف المستقبل، لذا كانت القيم التراثية ذات الإشعاع المتجدد بما فيها من نتائج وعبر تكشف للشاعر جوهر الحقائق وفلسفتها.

وقد أعادت الشاعرة الإماراتية المعاصرة شحن تراثها الثقافي برؤى حديثة بحسب تجاربها وفلسفاتها واتجاهاتها، فتحول التراث لديها إلى أداة من أدوات التعبير الشعري عن القضايا المعاصرة، مما يكشف عن إدراك ناضج للمعنى الإنساني والقيمة الكلية للعنصر التراثي، واتسمت تجارب الشاعرات الإماراتيات بالثقافة الواسعة والاطلاع على تراث الإمارات وتاريخها، مع معرفة تاريخية ودينية وثقافية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث شكلت الدواوين الشعرية للشاعرات الإماراتيات المصدر الرئيس لهذه الدراسة.وعلى الرغم من شيوع مفهوم التراث بين الدارسين والباحثين، إلا أن ضبط هذا المصطلح وبناء المفهوم، يبدو مضطرباً نوعاً ما، وينعكس هذا الاضطراب على وعينا بالتراث، ومن ثم توظيفه التوظيف الحقيقي له،[1] **وقد** وردت لفظة التراث في المعاجم اللغوية القديمة بمعنى الإرث أو الميراث، والتراث هو: " كل ما انتقل إلينا من العصور السابقة سواء كانت نتاج فكر علم أدب وثقافة أو أثر أو أغان، أو حكم وأمثال وأقوال، نحوها" [2]، وهو كل ما تراكم خلال الأزمنة التاريخية من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم شعب من الشعوب، وهو جزء من قوامه الاجتماعي والإنساني والتاريخي، ويوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث و إغنائه"،[3]والتراث الثقافي للأمة جزء لا يتجزأ من تكوين المبدع النفسي والثقافي، كونه مكوناً من مكونات تجربته الشعرية، ومحاولته إخراجها من الإطار الذاتي إلى العمومي، من أجل أن يلتقي مع تجربة الجماعة التي تشاركه فيها.

ويشمل التراث الثقافي " ما ينقل شفاهيا أو يعبر عنه حركياً، كاللهجات والعادات والتقاليد والطقوس والمعتقدات الشعبية والاحتفالات والأعياد الشعبية والدينية والمهن والحرف والألعاب والأحاجي والألغاز والحكايات الشعبية والأشعار." [4]

أما مصطلح توظيف التراث فهو مصطلح نقدي، يدل على استحضار التراث في الأعمال الشعرية المعاصرة بغرض إمدادها بدلالات إيحائية خاصة، بحيث يتم

إعادة بث الحياة في التراث وتمكينه من الإسهام في الواقع، بإمكانات تعبر به الزمان والمكان؛ لتخلق منه شعراً إنسانياً، وهو الأقرب إلى الإبداع الفني، وإثراء التراث برؤى جديدة مع اكتشاف ما في التراث من قيم قادرة على البقاء والتجدد، وإحداث الفاعلية، وهو لا يعني الاقتباس أو النقل، بل "التفاعل مع مصدر تراثي يتحرك المبدع فيه وبه، فيعود للماضي ومعطيات التراث ويضيئها ويبث فيها روح الحياة العصرية، في ظل القيم المستقبلية التي يحملها، ليكتسب سياقاً رمزياً جديداً."[5]

وأخذت ظاهرة توظيف التراث في الشعر مكانة إبداعية، من خلال اهتمام الدارسين والباحثين والنقاد بها في ميدان الدراسات النقدية الحديثة، فما تشربه الشاعر من معارف وقيم تظهر بوصفها قيمة فاعلة في إبداعه الشعري، بما يحقق للنص قدراً من التطور والنضج ويكسبه خصوصية وتجديداً من حيث الرؤية الفنية واللغة الشعرية بتفاعله الخارجي مع الواقع من جهة والتراث الإنساني من جهة أخرى، لأن "القيم التراثية ذات الإشعاع المتجدد بما فيها من نتائج وعبر، تكشف للشاعر لب الحقائق وجوهرها".[6]وتنوعت الدوافع التي ألجأت الشاعرة الإماراتية المعاصرة إلى العودة لتراثها، منها الثقافية والنفسية والسياسية والاجتماعية والفنية، والتي تآزرت فيما بينها وانصهرت في بوتقة واحدة، فجعلت الشاعرة تنظر إلى التراث بوصفه ينبوعاً للقيم الروحية والفنية، فضلاً عن قدرته على مدّ القصيدة بطاقات حيوية لا تنضب، مع رغبة الشاعرة في الانفتاح على الثقافات الأخرى واستيعابها، والأخذ منها بما يطور تجربتها المعاصرة، وقد استلهمت الشاعرة الإماراتية المعاصرة هذا التراث[7] في إخضاع تجربتها الشعرية، التي وجدت صدى عند كثير من المتلقين، فأضفت على التجارب الشعرية أبعاداً أدبية جديدة،"لحمل الأبعاد المعاصرة للرؤية الشعرية، فتصبح هذه المعطيات معطيات تراثية معاصرة"،[8]

ومما دفع الشاعرة الإماراتية إلى توظيف التراث الثقافي، العوامل الفكرية والثقافية، حيث لجأت إلى استخدام التراث، بغية شحذ لهمم واستنهاض العزائم، أو التستر خلف الشخصيات التراثية طلباً للأمن من بطش المجتمع،فكانت على قدر كبير من الثقافة والانفتاح على الثقافات الإنسانية دون تمييز[9].

وتمثلت العوامل دينية في توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ومواقف من السنة النبوية، والشخصيات الدينية والمعاني الإسلامية، والدوافع القومية والوطنية في تمجيد الوحدة العربية، والشخصيات العربية والقصص التراثية العربية مع الأمثال والأقوال المأثورة، والتغني بالإمارات والاتحاد ورموزه، وقد كان الاتجاه القومي العربي والإماراتي واضحاً في شعر الشاعرة الإماراتية، فقد تمثلت القضايا العربية الحديثة والمعاصرة بكل معطياتها ودلالاتها بشكل كبير، كما عرضت جانباً من قضايا أمتها ومجتمعها الإمارات قديماً وحديثاً،والهوية الإماراتية في النصوص الشعرية المعاصرة بشتى صورها.

أما الدوافع الإنسانية، فقد تمثلت في الاتجاهات الإنسانية المعاصرة التي تنقل رؤى الشاعرة وفلسفتها

في الحياة بما تحمله من دلالات ومضامين إنسانية خالدة،فإبداع الشاعرة الإماراتية كان نتاجاً لتأثرها بواقعها الذي تعيشه، والمؤثرات التي ورثتها من الماضي، إضافة إلى وعيها بأهمية التواصل مع الجماهير التي ينتمي لها هذا التراث، والتفاعل معه وجدانياً وثقافياً، والانفتاح على الثقافات العالمية، لخلق نوع من التوازن بين جذورها، والتطور الذي آلت إليه هذه الثقافة بفعل تغير الزمن، وتمازج الثقافات في مجتمع دولة الإمارات، مما دفعها إلى البحث عن " صياغة جديدة لتجربتها، تعبر عن معاناتها وتصور أحاسيسها، مستفيدة من الإمكانات والطاقات التعبيرية المتوفرة".[10]

مصادر التوظيف:

1-البعد الديني : وتمثل في الشخصيات والأحداث والنصوص الدينية، فقد وظفت الشاعرات في الإمارات مفردات وتراكيب وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وقد كانت عملية توظيف الآية أو معناها أو جزئية منها نشاطاً فكرياً يعكس بعداً فكرياً وفهماً للواقع ضمن إطار زمني محدد.[11]

وهذا ما نجده عند الشاعرة " عائشة الغيص " التي وظفت نصاً قرآنياً في قصيدة " ورقة وداع شتائية " تقول : [12](كالعنكبوت .. نسجت خيوطي من وهن ، كبراقش ... ، جنت على نفسها أفعالي المضارعة) ومن توظيف النص النبوي ما نجده عند الشاعرة (عائشة البوسميط) في قصيدة " الضفة الأخرى " تقول :[13](من الخيط الأبيض للفجر، أطل وجهك ، ومضةَ نورٍ، لا تنسى)، وتوظف الشاعرة جويرية الخاجة" الأحداث الدينية مثل حادثة الإسراء والمعراج، فتقول [14]:

ورسولنا شد الرحال صلى به فلتقتفوا
لمسجد آثـــــاره
معراجه كم شدني أرست لنفسي شرعة و
لمـــكارم مناره

كما توظف الشاعرة " نجاة الظاهري " الحدث الديني وهو " شهر رمضان " في قصيدة " رمضان .. تمهل" تقول فيها : [15]

تمهل قليلاً ولا ترم على لجة البعد بالحزن
قلـبي أُقتل
تمهل حبيبي فداك تمهل أيا رمـــــضان
فؤادي تمهل

وجاء توظيف الشخصيات الدينية ذات الاتجاهات الوجودية المتوافقة أو المتضادة مع الحاضر المعاش، من أجل إيجاد حركة درامية بين الشخصيات الموظفة، لتفعيل إيقاع القصيدة، و تمظهراتها التركيبية والدلالية، إذ أن الشاعرة ومن خلال توظيف هذه الشخصيات، فإنها تفعل شعرية النص، وتلون الحركات النصية ودلالتها في النص، فيزيد من جماليته.

ولم يكن توظيف الشخصيات الدينية مقصوراً على ذكرها أو الإخبار عنها فحسب، بل كان يكشف عن المعرفة الواعية بملامح تلك الشخصيات وأبعادها الدلالية، ومن ثم مقابلة هذه الملامح مع قضايا الشاعرة المعاصرة، وتطويعها لخدمة الرؤية الفنية والفكرية في القصيدة، وهذا ما نجده عند الشاعرة (

الهنوف محمد) في توظيف شخصية (يعقوب عليه السلام) في قصيدة (أعلم ذلك)فتقول[16] :

لست بيعقوب

ولم أحلم بالنبوءة

أو بالمعصومية .. يوماً

طال قيامي، والعذاب مظلتي

ومن الشخصيات الدينية التي وظفت في الشعر ما نجده عند الشاعرة "منى القحطاني" حيث تذكر شخصيات دينية مثل " متى والعذراء" فتقول:[17]

(آيات مسكونة بالمعجزات ، يتغنى بتلمود " متى "

والعذراء في خدرها ، عابدة .. عابدة)

والشاعر ليس مؤرخاً لذا فهو غير معني بحرفية القصة القرآنية، بل يحرص على ممارسة الحفر فيها بما يخدم رؤيته الخاصة، فيخرج بالقصة القرآنية عن مسارها التاريخي ليوظفها لصالح دلالتها النصية، وقد يلجأ إلى توظيف إشارة واحدة من القصة بدلاً من توظيفها كاملة، وقد يراوح بين القصة في جوانبها وبين نصه، كما نجد توظيف قصة سيدنا "يوسف عليه السلام" عند الشاعرة (نجاة الظاهري) في قصيدتها " أخذوا القميص " حيث وظفت حادثة القميص من خلال رؤية معاصرة متتبعة قصة يوسف عليه السلام بمراحلها المتعددة تقول [18] :

الجب ضاق وما أتت سيارة

يا أخوتي

البرد يقرصني فردوا لي القميص

ها قد أتت سيارة

(بشراك يا هذا .. غلام)

وتتابع الشاعرة (نجاة الظاهري) فصولاً أخرى من قصة يوسف في قصيدة "أخذوا القميص"[19]:

أبتاه قل لي ما العمل

أيا أبي

أخذوا القميص

الذئب يا أبتي بريء

والليل يا أبتي حزين

ومن الشخصيات التي عرضها توظيف السرد الحكائي ، قصيدة " إلياس " في ديوان " سماوات " للشاعرة " الهنوف محمد" تقول[20]:

" إلياس

نبي صغير

يحمل الكثير الكثير من البشائر

يتلصص خلف الأبواب "

" أياس " بأفعاله وهواياته (يتلصص خلف الأبواب)

وتذكر الشاعرة صالحة غابش في القصيدة الأخيرة وطنها الإمارات، وأم الشهيد، موظفة النص القرآني في قوله تعالى: (**وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا**) سورة القصص / آية 10، فتقول: [21]

رأيتكِ تبكينه

والوقار على كتفيكِ دثار ألم

فراغٌ فؤادك ..

شهيدٌ صغيركِ

كما نجد توظيف الشخصيات المنبوذة عند الشاعرة "أسماء الحمادي" لشخصية النمرود بما تمثله من ظلم واستبداد في قصيدة " خواء " حيث تقول [22]:

يا حضرة النمرود . . يا هذا الخواء

هل من سماءٍ تستفز سكوننا ؟

2_ البعد التاريخي والقومي :

شكلت معاناة الشاعر الإماراتي المعاصر في بحث عن الهوية والعجز عن مواجهة التغيير،[23] فالتحول الشامل في مجتمعات الخليج أحدث تطوراً سريعاً في العلاقات الاجتماعية والقيم والعادات، [24]ومن هنا ظهر الاحتجاج النفسي والاجتماعي، والتطلع عما يتنامى مع شخصية الشاعرة واتجاهاتها الذاتية المعاصرة.

وقد كان المصدر التاريخي من أهم المصادر التي استقى منها الشاعر المعاصر أحداثاً وظفها في شعره، وإن لم يظهر نمط التوظيف في ثوب تاريخي، لكنه يبرز فكر الشاعر وفلسفته وآرائه.

ويأتي هذا التوظيف عند الامتزاج بين شخصية الشاعر والشخصية الموظفة، وهو يضفي عليها الكثير من ملامحه أو يستعير لنفسه من ملامحها، ومن الدواوين الشعرية التي وظفت فيها الشاعرة شخصية تاريخية:

_ أظهر ديوان " بمن يا بثين تلوذين " للشاعرة (صالحة غابش) [25]قدرة الشاعرة الإماراتية على التعامل مع التراث في أبعاده المختلفة، موظفة حكاية بثينة الأميرة الأندلسية التي تعج بالأحداث والشخصيات وفق أنماط مختلفة، للتعبير عن الحاضر، ولنقل رؤى معاصرة ولدواعٍ سياسية واجتماعية وذاتية.

فقد انطلقت الشاعرة من بنية تراثية، وتجاوزتها تاريخياً وفكرياً، حتى غدا توظيف التراث الحكائي جزءاً من رؤية جمالية وفكرية، وفقاً لمنظور إنساني وحضاري.

فقد شكل الموروث الحكائي التاريخي عاملاً شيّد مضامين القصيدة المعاصرة، وأضفى عليها عمقاً معرفياً وكثافة فنية، فكان توظيف الحكاية رمزاً يضفي على النص الشعري أبعاداً إنسانية.

وهذا ما نجده في قصيدتها " فعساك يا أبتي .." [26]حيث تقتبس الشاعرة من قصيدة بثينة لأبيها، فتقول: " دموعُ بثينةَ بالباب تعرفني، وتعرف من سرِّ صمتِيَ أكثر مما عرفتُ، تخاف الذين يحيكون مصيدةً، من أناقتهم، فقلَّدْتُ عُنقي وَهْمَ سؤالكَ عني، وكنتَ نسيتهَ في معطف لم يكن يَسَعُكْ .، ظننتُك تعرفني، ظننتُه يعرفني يا بثينة فدموع بثينة تشابكت مع دموع الشاعرة، ودموع جميع النساء لإظهار تخوفهن من" الذين يحيكون مصيدة من أناقتهم " وتقديم الوالد ابنته إلى"فأهديتَهُ رجلاً هَرِماً، حرث البردُ قامته " حيث توجه الشاعرة نقداً، لتقاليد تزويج البنات لمن يدفع أكثر من كبار السن، ومن هنا مثلت شخصية بثينة الصوت المتمرد على القمع والظلم، تقول: " لم يَدْرِ بعد بأن منصةَ بيعِكِ تصعدك، وأنكِ ألقيتِ باسمكِ في جمرةِ الخوف، لم يدرِ بعدُ بأنَّ الفتاةَ، بدون نَسَب "إن الإشارة إلى بيع الفتيات في سوق النخاسة، لأنهن بلا نسب يعد إدانة تعلنها الشاعرة للأنظمة القهرية في العالم العربي المعاصر.

_ ديوان " عودة شهرزاد " للشاعرة عائشة بوسميط،" [27]حيث توظف أشهر الشخصيات الحكائية العربية، وتقدم فيه سبع عشرة ليلة، خصصت كل نص منها لليلة من هذه الليالي،[28] كما وظفت أطراف لتراث السردي الحكائي تحديداً، حيث بنت نصوصها الشعرية على بنية الليالي، فحملت كل قصيدة من القصائد السبع عشرة اسم الليلة التي عنونتها لتكون معبرة عن رؤاها المعاصرة وهموم الوطن العربي، ولا شك أن توظيفها لحكايات شهرزاد جاء متماشياً مع محاولة وضع حد لسيف شهريار المشهور، وإن ظلت شخصية شهريار مغيبة تماماً.

وكانت عوالم الليالي السرية تعبيراً عن هموم الأمة، " فالنص الشهرزادي يشبه الجسد الأنثوي، بسبب بنيته الفنية وتقنية التوالد السردي.[29]

وتبدأ الشاعرة " عائشة بوسميط " مجموعتها بقولها : [30] (عادت شهرزاد ، تشعل الكلام المحرم) وفي الليلة الأولى " ليلة همس القاهرة " تقول: [31](همس الصبح في المدينة القاهرة ، واستدرات الشوارع حول نفسها ، في اشتعال دائم) وفي ليلة مواويل الجرح، توظف شخصية عشتار معرضة بما يحدث في بلاد العراق، تقول: [32]

(بلا ذنب تجرفك الريح ، كيف تشاء ، وترمي بعشتار ، فوق شواطئ .....)

_ وديوان " صلاة عشتار " للشاعرة (أسماء بنت صقر بن سلطان القاسمي) [33] حيث بدأت المجموعة بقصيدة " صلاة عشتار" و قصائد أخرى توظف فيها شخصيات تاريخية وأسطورية مثل فروید في قصيدة " أفروديت" و شخصية جلجامش قصيدة " جلجامش" وقصيدة " عشتار " تقول في قصيدة " افروديت" [34] (أنا الآلهة عشتار ، أنا أنا أفروديت ، آلهة الخصب والنماء .... آلهة الحب والحرب ..) وفي قصيدة " جلجامش" فتقول:[35](بين يديك جلجامش ، آفاق السؤال العتيد) وفي قصيدة " عشتار " فتقول: [36] (ثوت عشتار إلى عرشها المذهب ، تتململ في وحدتها ....)

وقد تحتل الشخصية جزءاً محدوداً من القصيدة، فيبقى ارتباط الشاعرة بها ارتباطاً هامشياً تعجز الشخصية عن تصوير أبعاد تجربته، حيث تصبح الشخصية التراثية معادلاً موضوعياً لتجربة الشاعرة، فتسقط عليها تجربتها المعاصرة، وقد تترك الشاعرة الشخصية محتفظة بملامحها التراثية، فتقابل بينها وبين واقعها المعاصر، فالملامح التراثية للشخصية هنا غير مقصودة لذاتها، وإنما هي وسيلة تستخدمها الشاعرة لبيان تجربتها المعاصرة.

ونجد توظيف الشخصية في محور القصيدة في قصيدة (أبو نواس) من ديوان المرايا ليست هي للشاعرة صالحة غابش[37]، حيث تحمل من خلال الشخصية بعضاً من فكر الشاعرة وثقافتها وتوجهاتها، وروح المقاومة ضد تحجيم الأنثى[38]،وبهذا كان توظيف شخصية (أبا نواس) تعبيرا عن الرفض للوضع الراهن، والإحساس بالغربة .

وتسعى الشاعرة الإماراتية المعاصرة إلى تعزيز الهوية الثقافية الإماراتية، التي تتعرض للكثير من التحديات

بسبب ما يتعايش في الدولة من ثقافات متعددة، فإننا لا نجانب الصواب لو وصفنا ثقافة الإمارات بأنها ثقافة عالمية، لا لوجود الزخم الثقافي العالمي على أرضها، بل لأن مجتمع الإمارات يتقبله ويتأقلم معه.[39]

وفي إطار توظيف الحدث التاريخي نجد في ديوان الشاعرة " نجاة الظاهري " " الحلم .. البحر " قصيدة بعنوان

" لبنان " حيث توظف فيها ما أصابه، تقول:

قد كنتَ يا لبنان بلسم أضنته آلامٌ به كلّ من وجـــــروح

واليوم ماذا قد أقول عما بمجدك والجمالِ مـــــعبراً يطيح

وفي قصيدة (هنا في الخليج) للشاعرة (صالحة غابش)، توظف حدثاً تاريخياً وهو الغزو العراقي للكويت 1990

وتسترجع فيها ماضي الأجداد وكفاحهم من أجل لقمة العيش، تقول: [40]

هنا في الخليج مآذن

ورحلة صيف بأمواجه تلتحف

وبحارة جعلوا اليأس في بحرهم

مجرد طيف

وعبق المغاصات باقٍ بنبض الخيال

وإنسان هذا المكان

كيان عن الحب لا يوصد

ووجدانه كفضاء السلام

كما توظف الشاعر بشرى عبدالله موقفها من ضياع اللغة العربية، تقول : [41]

لغتي بها نزل الكتاب ولكل باغ للفصاحة مقـــدساً مـــــوردُ

أبكت مآقي القلب حين منها دموعٌ والبلى تحدرت تتنـــــــهدُ

وعقوقُ أبناءٍ سلوها نزعوا لحاءَ أصالةٍ بعدمـــــا وتمـــــردوا

كما توظف الشاعرة "هند بنت صقر القاسمي" التاريخ العربي والبطولات الإسلامية من أجل إعادة أمجاد العرب، تقول: [42]

أنتم الجذوة في ساح أشعلوا الحرب بعزم الوغى الشرفاء

وأعيدوا يوم حطين قد عهدناكم عتاة كمـــــا أقويـــــاء

وقد وظفت الشاعرة الإماراتية (الحجر)، كوسيلة من وسائل المقاومة، كما نجده عند الشاعرة "حمدة خميس"، تقول: [43]

لا البيت لك

لا الرشاش لكن الحجر

ومن الشخصيات الأسطورية شخصية " عشتار "[44] التي نجد لها توظيفاً عند الشاعرة " بشرى عبدالله " في قصيدة " أسطورتي أنت " حيث تقول [45]:

أسطورتي أنتِ .. مقدسةُ في هيبةٍ رعشت طبولَ الجوى تقـــرعُ

جفتْ رؤانا فانبجستٍ عشتارُ أنتِ . . في بـــداخلي فؤادي ترتعُ

فقد جاءت لفظة (أسطورتي) للدلالة على عمق توظيف الأسطورة في تجربة الشاعرة .وشخصية " فينوس " كما وظفتها الشاعرة "الهنوف محمد" في قصيدة (أريحية)حيث تقول[46]:

كل مخاوفي
أن تسحرني " فينوس " كعادتها
ولا أقوى على المقاومة ..

وتعيد الشاعرة عائشة البوسميط " توظيف العوالم الحكائية للحدث التراثي على نحو يسهم في شحن النص الشعري بدلالات تعمق من محتوى النص، تقول [47]: (السيف الشهرياري ، يستل صوتي حين أغني لليل ....)

وهكذا نرى أن المصدر التاريخي كان من أهم المصادر التي استقت منه الشاعرة المعاصرة شخصيات وأحداثاً وظفتها في شعرها، ولم يظهر التوظيف في ثوب تاريخي، لكنه يبرز فكر الشاعرة وفلسفتها.

1.2_ البعد التراثي الشعبي :

يزخر التراث الثقافي الإماراتي بالكثير من القصص والحكايات الشعبية، وقد "كانت الحكاية في صورتها الأولى مجرد خبر أو مجموعة أخبار تتصل بتجارب روحية ونفسية، عاشها الناس منذ القدم، وحرصوا على الاحتفاظ بها ونقلها عبر الأجيال عن طريق الرواية الشفوية، وترتبط الحكاية بمعظم الأحيان بالأساطير وحكايات البطولة التي تعطيها حيوية وجدة " [48] وتمثل الحكاية جانباً من الثقافة الشعبية التي تعبر عن حب الناس لقيم العدل والحرية والسلام، كما تعد الحكايات من " كنوز المعرفة فمضمونها وقف على تاريخ الإنسان، لذلك تعد مصدراً خصباً من مصادر دراسة تفكير الشعوب ورؤيتها للكون ومعرفة مواقفها من القضايا الجوهرية."[49]

وتسمى الحكايات الشعبية في دولة الإمارات في اللهجة المحلية بـ " الخراريف" [50] وتخدم أغراضاً عدة منها: تعليم الأطفال القيم المحمودة مثل: الشجاعة والوفاء والعفة والنزاهة وغيرها، أو للترفيه عن أفراد المجتمع في لقاءات المساء حيث يجتمعون فيها للسمر، ويظهر تأثر القصص والخرافات بالثقافات الأخرى نتيجة للعلاقات التي نشأت بين مجتمع الإمارات وغيره من المجتمعات الأخرى عن طريق التجارة البحرية أو التزاوج، والتي استلهمت روح ومفردات البيئة البحرية، واكتسبت معاني العزيمة والعمل الجماعي، فقد استفاد الشاعر من الحكاية الشعبية لكنه أعاد إنتاج الشكل الحكائي الموروث إنتاجاً جديداً معاصراً يخدم الواقع المعاصر، ويعين على تطوير الشكل الحكائي الموروث مع تقديم رؤية الشاعر المعاصرة.

وقد شاعت بعض الشخصيات شيوعاً واضحاً عند الشاعر الإماراتي حتى غدت نموذجاً رمزياً لتجربته الشعرية والفنية، كما لعبت الشخصيات التراثية دوراً بارزاً في في دعم العنصر التراثي بشكل يزيد من فاعليته ودلالاته، حيث تنطبع تجربة الشاعر على الشخصية الموظفة، ليبسط من خلالها رؤيته لقضاياه المعاصرة.[51]

وهكذا وظفت الشاعرة الرموز التاريخية والمحلية بين الماضي والحاضر من أجل الابتعاد عن وطأة الحياة المعاصرة، وأحداثها المريرة، باحثة عن الوطن ورموزه العريقة في زمنه الغابر، لتحقق أحلام ذاتها وفكرها المشبع بالحرية.

وقد كان توظيف البحر والنخلة من أكثر الرموز تكراراً في الشعر الإماراتي المعاصر، بما فيها من دلالات متعددة وتمسك بالتراث، وهذا ما نلمسه عند الشاعرة " هند القاسمي " في قصيدة (غدر الزمان) حيث تلجأ إلى البحر وشاطئ الخير والأمان، وتبحث عن الخلاص في لجة البحر، تقول [52]:

على شاطئ الخير بر جلستُ أسامر موج الأمان البحار
وأنسج درعاً لغدر وأغرسُ حباً لجني الزمـــان الثمـار

فقد أصبح المكان التراثي المحلي درعاً يحمي من غدر الزمان.

وتمتزج صورة النخلة عند الشاعرة (عائشة البوسميط) بالبيوت القديمة التي تسعى إلى الدفاع عن بقائها ورفض القيم المدنية الحديثة، إذا كانت ستغير شكل الماضي، وتقتلعه من جذوره، تقول عائشة: [53]

أيتها الجوناء الموشاة بالغسق
تحاورين الطرق...
تلوحين من بين النخلات
من بين البيوت القديمة
الممسكة بذيل البقاء

لذلك لا تستطيع الريح أن تنتزع جذور الشاعرة ما دامت مرتبطة بجذور النخلة، تقول الشاعرة عائشة: [54]

من ينتزع جذوري
أنا المرأة النخلة

ومن أشكال توظيف الأماكن المحلية والعربية ما نجده عند الشاعرة "منى القحطاني" في قصيدة " غمام " حيث تقول[55] :

أن السماء الواحدة
في ربوع العين أجمل
وعمان بالمدح
غناها السموأل
وفي البحرين كم
عانقت موجاً

وتوظف "ظبية خميس" رموز الماضي حيث ترى وقتها يمر فوق سنام جمل في الصحراء، حيث الكثبان الرملية، تقول: [56]

فوق سنام جمل، يمر هودج وقتي
سابحاً في كثبانه، ملاعبا تلاله الرملية
مصغياً لعزف ناي بعيد

ومن توظيف التراث ما نجده في قول الشاعرة "أسماء الحمادي" :[57]

وأنت دمعةُ طفلٍ .. بات في رحلة الغوص مفقوداً والده ولم يبن
وأنتَ غافةُ نبل .. كلــها في ساعة الحمو تهوى شيمٌ أن تظللني

ويأتي توظيف شخصية المرأة في الشعر الإماراتي المعاصر، نابعاً من الجهود التي بذلها مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي حرص على تشجيع المرأة وتمكينها من ممارسة حقوقها جنباً إلى جنب مع الرجل، ومن صور توظيف المرأة نجد صورة الأم، التي تحمل معنى الخصوبة والأرض والوطن والحب والتضحية، والشعر من أقوى المجالات التي تجسد فيها شخصية الأم حضوراً متميزاً وفاعلاً.

حيث مثلت شخصية الأم في الشعر الإماراتي المعاصر فترة الطفولة باسترجاع الذكريات بمسراتها وأحزانها، كما مثلت المثل الأعلى في الصمود في وجه الصعاب وهي مصدر الأماني وهي الأرض والوطن،ومن قصائد توظيف شخصية الأم الشاعرة رهف المبارك في مجموعتها (إطلالة) [58]

قصيدة (أمي) تقول فيها:

أمي سيدتي غاليتي ما أروع ترنيم نــداك

يا سدرة حلم أعشقها إني غريد أهـــــواك

كما وظفت الشاعرة المعاصرة النص التراثي توظيفاً فنياً فأصبح " لبنة من بناء قصيدته، يحمل جزءاً من معناها المعاصر" [59] وقد تلجأ الشاعرة إلى توظيف عبارة من نص تراثي، أو تعدل فيه، ثم تسقط على النص ملامح رؤيتها المعاصرة.

كما نجد في مجموعة الشاعرة عائشة البوسميط " سيدة الرفض الأخير " توظيفاً للنص التراثي البحري الخاص بالمواويل التي تصاحب الرحلات البحرية والمخاطر التي كان الآباء يواجهونها قديماً، وهو توظيف يكشف عن المشاعر والأحاسيس بالرغم من اختلاف الحال وتبدل الزمان، تقول [60]:

تتقاذفني أيادي القلق

وأشدو " يا مال "

فينطلق ملحه

من حنجرة الأولين

تعرف أني أشتهي

طعم الإبحار في مداها ..

الذي لا يعرف الزيف...

ولا ينشد غير أغنية ..(اليامال)

ويتخذ التوظيف لمحات سريعة تعيد إلى الأذهان كل غال وثمين في عرف الآباء ، تقول الشاعرة (عائشة) [61] :

تحت أبعد قاع

ليذكرني

بأن " الحصباه "

في البحري

ترتدي ثيابك المقدسة

كما تعيد الشاعرة (عائشة) توظيف العوالم الحكائية للحدث التراثي على نحو يسهم في شحن النص الشعري بدلالات تعمق من محتوى النص، تقول [62]:

شراعا ...

يستل صوتي حين أغني لليل ..

السيف الشهرياري

من غمد الحكايا

يؤجل موتي

ألف ليلة ..

ونهار ..

ويتخطى توظيف النص التراثي من الموال إلى الأهازيج والأغاني الشعبية والطقوس المتصلة بالبحر وسواحل دولة الإمارات، تقول الشاعرة (عائشة) [63]:

نسينا أن نردد
على ألسنة أمهاتنا
" توب ... توب يا بحر "
.....
خمس زنابق متعانقة تشدو
" طق المطر على طين ...
الله يخلي فلسطين "
نهديه (الحية بيه) ليلة العيد
نبتهج اخضراراً

ومن توظيف الأمثال والحكم العربية ما نجده عند الشاعرة عائشة الغيص في ديوان " ذاكرة البحر " وفي قصيدة " وعد عرقوب" تقول: [64]

يا نبض الذكرى
أين وعدك ؟
هاته .....
قبل أن أنسجك عرقوباً آخر

إن توظيف الشاعرة الإماراتية المعاصرة للأحداث التراثية كان سمة بارزة للشعر المعاصر، ويظهر بشكل واضح مصوراً واقع الشاعرة والأحداث التي مرت بها أوعاصرتها أو ما يمكن أن يمثل رؤية مستقبلية لها.

ومن المظاهر التراثية الوطنية في لباس المرأة (العباءة) والتي تعبر عن المرأة الإماراتية وحشمتها ووقارها، وقد وظفت الشاعرة صالحة غابش[65] العباءة بشكل معاصر، حيث وظفتها في قصيدة (العباءة) للدلالة على النضج والنمو الجسدي والفكري، وتتحاور الشاعرة معه، فتقول :

كان لي ثوبٌ صغيرٌ نزقٌ
كان ثوبي يحضن العطر إذا غازله
في نهايات السكيك [66]
يختبي لص جميل يترصد
كبر الثوب وطال
صار للأحلام لون آخر

وتوظف الشاعرة صالحة غابش جوانب الحياة البدوية القديمة في الإمارات، ففي قصيدتها(إليك قهوتي) تذكر الربابة الخيام والحضر والمضارب والحادي والقافلة، تقول: [67]

من أين جئتَ
تكسر الربابة الحزينة
وتبعث الحداء في عباءة الظعينة
خوفا من المدينة المعبأة
بالرمل والأفواه والظنون

وتخص الشاعرة صالحة غابش مسقط رأسها (الشارقة) في قصيدة شرقية ، تقول: [68]

تريدين ألا تكوني
ولكنك البحر
والشط
واللؤلؤ المتمحور في امرأة
شارقيتها حلم

وتوظف الشاعرة " بشرى عبدالله " في قصيدة " صمت الحروف" حدث حزين في حياة كل عربي وإنسان وهو وفاة الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله ، تقول : [69]

ليس البلاءُ بفقد جـــــاه فقد القلوب لمن بنى
إنه أمجادي
سطرت في التاريخ أروع للحب بين الشعب
قصةً والأمــجاد
يا والدي ودعتنا من هول فاجعةٍ
وقلوبـــــنا كصيحةِ عاد

ومن الأحداث الوطنية التي وظفتها الشاعرة بشرى عبدالله قيام الاتحاد، وفي قصيدة " حكاية حب تقول : [70]

للعيد يا وطني أدبّجُ أنشودةً ما طالها
أحــرفي زريــابُ
علمتنا أن المحبة أن التسامح شيمةٌ
واجـــــبٌ وصـوابُ
ترجمت أسئلة الزمان الاتحاد تعاون
بجــملة وكـــــــتاب
يا رب فاحفظ دولتي من خير ما حارت به
واكتب لها الألباب

ومن الأحداث والمناسبات التاريخية والتراثية التي زخر بها تاريخ دولة الإمارات رحلة الغوص وتوظيف أحداثها وشخصياتها، ومنه ما نجده عند الشاعرة " عائشة الغيص " وفي قصيدة " ذاكرة البحر " حيث توظف رحلة الغوص، فتقول : [71]

أتذكر .. ؟
خطى الرحيل الأغر
والنساء يخنقن قصبة الشوق
بجلد مزعوم !
حينما يمضون راحلين
مودعين
هو السيب والغواص
لأننا نريد أن نعيش

ومن توظيف العادات التراثية " للشاعرة " أسماء الزرعوني " وفي قصيدة " عفواً أيها القلم " تقول: [72]

من برزخ التاريخ يقودني النشيد
نشيد حلم ضاع في الأوراق
بين النخلة والربابة حكاية
تغزو كل شيء في يقيني

2.3: _ البعد الإنساني :

تتسع دائرة التوظيف التاريخي العربي والإسلامي لدى الشاعرة الإماراتية المعاصرة، لتصل إلى التاريخ الإنساني العام، وهذا ما نجده عند الشاعرة " صالحة غابش " في قصيدتها (أدناها ثمن) حيث خرجت بها الشاعرة من الإطار القومي إلى القضية الإنسانية، تقول[73]:

كل شيء أخذ نحو الرحيل
غير كف لم تزل تهمس للرمل المسجى
تحت آلام المجاعة
يا لهذا العالم المقتات أحلام الجياع
عرضت أشياؤه في هذا الزمن

وجدوا الإنسان أدناها ثمن ! ! !

فالشاعرة الإماراتية توظف البعد الإنساني العام؛ لتسجل ما يمر بالعالم من هموم وقضايا، انعكست على نصوصها الشعرية التي جاءت تحمل رؤاها للإنسان والحياة والكون والوجود.[74]

كما وظفت شخصية الأم للسلام، لأنها تعطي وتبدع وتقبل الشكوى فالبحث عنها بحث عن السعادة، وبين الأم والأمة تاريخ تتداخل فيها الدلالات، وتشارك الشاعرة (شيخة المطيري) في توظيف شخصية الأم حيث ترصد تراتيلها في الصباح لتعيد للحياة السلام، تقول : [75]

ويبتسم قلب أمي
وتطلق من أول البصر المستنير تراتيل أمي
على مهل بأيديها
دعيها تصافح فصول الصباح
دعيني أعيد أصابعها للسلام

فالشاعرة تبسط كفاح الأم لتعانق أصابعها السلام، لأنها تحمل نظرة إنسانية

- الخاتمة :

حفل النتاج الشعري للشاعرات الإماراتيات بظاهرة توظيف التراث بكل معطياته وعناصره توظيفاً فنياً حفل التاريخ بالحوادث والقصص الدينية والأدبية والشعبية، مما ألقى بظلاله على ثقافة الشاعرة المعاصرة، فولد نتاجاً تفاعلياً مع الماضي وتراثه الثقافي، وأسهم التوظيف في إثراء التجربة الشعرية المعاصرة في دولة الإمارات، وكشف عن أجواء جمالية جديدة.

شكل توظيف التراث عند الشاعرة الإماراتية علامة بارزة في التجربة الشعرية الإماراتية المعاصرة.

أظهر التوظيف لدى الشاعرة الإماراتية قدراً كبيراً من الثقافة والانفتاح على الثقافات الإنسانية دون تمييز.

اتساع توظيف البعد الديني، لأنها تعبر من خلاله عن انتمائها الديني، و مورثوها الثقافي والفكري والحضاري الذي أمدها به النص الديني بكل ما يحويه من دلالات إنسانية خالدة.

حرص الشاعرة الإماراتية على توظيف القص القرآني بشخوصه القرآنية والإسلامية.

عرضت الشاعرة الإماراتية جانباً من قضايا أمتها ومجتمعها الإمارات قديماً وحديثاً.

نهلت الشاعرة الإماراتية من التراث الثقافي بقدر وافر للتعبير عن رؤاها وقضاياها الوطنية والإنسانية، ومن الجذور التراثية كالمصدر الديني والتاريخي والشعبي والإنساني

المصادر:

أسماء بنت صقر بن سلطان القاسمي، صلاة عشتار(2008)، دار التكوين، دمشق، سورية.

أسماء الحمادي، **ديوان يا حائط المحكى**، (2019) أكاديمية الشعر، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

أسماء الزرعوني، بوح الحمام، (2008) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

بشرى عبدالله، **ديوان أمكنة الغياب**، (2009) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

جويرية الخاجة، **ديوان صهيل الروح**، (1999) دار المسار، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

حمدة خميس، **ديوان مسارات**، (1993) دار الحوار، اللاذقية، ط1، سورية .

شيخة المطيري، ديوان للحنين بقية، (2014) أكاديمية الشعر، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

صالحة غابش، ديوان المرايا ليست هي، (1997) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

صالحة غابش، في العمق الأزرق مختارات من 5 دواوين(2021) رواشن للنشر، الإمارات العربية المتحدة،

صالحة غابش، **ديوان بانتظار الشمس**، (1992) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

صالحة غابش، ديوان **بمن يا بثين تلوذين**؟ (2002)الإمارات العربية المتحدة، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة.

عائشة البوسميط، **ديوان عودة شهرزاد، (2007)** ط1، (د. نشر)

عائشة البوسميط، **ديوان سيدة الرفض الأخير**،(1999)، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

عائشة الغيص، ذاكرة البحر (2010) وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبو ظبي، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة.

ظبية خميس، **ديوان نحو الأبد** ،(2008) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

منى القحطاني، **ديوان مياه**، (2014) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

نجاة الظاهري، **ديوان عزلة**، (2009) مبادرة أحمد عبيد لدعم الثقافة في الإمارات، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

نجاة الظاهري، **ديوان الحلم .. البحر** (2010) هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، الإمارات العربية المتحدة.

هند بنت صقر بن سلطان القاسمي، **ديوان وهج اللهيب**،(2000) مطابع البيان،دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

هند بنت صقر بن سلطان القاسمي ، **ديوان نفوس شامخة**، (1996) وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

الهنوف محمد، **ديوان جدران**، (2005) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

الهنوف، محمد، ديوان سماوات،(2009) وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

المراجع

الكتب العربية:

إسماعيل، عز الدين، **الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**،(1981) دار العودة، بيروت، ط3.

جبور،عبدالنور، **المعجم الأدبي**،(1984) دار العلم للملايين، بيروت، ط2.

الاجتبي، حصة عبدالله، **القصيدة المغتربة في الشعر الإماراتي المعاصر**، (2014) ندوة الثقافة والعلوم، دبي، الإمارات العربية.

السواح، فراس، **لغزعشتار**، (2002) دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا.

الصالح، عوض محمد، **الشعر الحديث في ليبيا دراسة في اتجاهاته وخصائصه،(2002)** منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر.

صبري، عبدالفتاح،**القصيدة الحديثة في الإمارات قراءة في المنجز النصي**، (2007) دائرة الثقافة، الشارقة، دولة الإمارات العربية

العريمي، سعاد، **دولة الإمارات العربية المتحدة بين ترسيخ الهوية وتعزيز الانتماء دراسة سوسيولوجية تحليلية**،(2017) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة، ط1.

الغذامي، عبدالله (2006) المرأة واللغة، ط3، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

فهمي، ماهر حسن، **تطور الشعر العربي الحديث بمنطقة الخليج**، (2002) دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، ط4.

كاملي ، بلحاج، **أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة المعاصرة**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004م،

المقالات والمؤتمرات : المقالات والمؤتمرات :

الحفيان، فيصل عبدالسلام، **التراث : ضبط المصطلح وبناء المفهوم**،(2010) المؤتمر الدولي الأول: نحو خطة شاملة للتراث الفكري العربي – مستقبل التراث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

زايد، علي عشري، **توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر**، (1980) مجلة فصول، العدد 1، 1/ أكتوبر.

مجلة الرافد، العدد (33) مايو (2000) تتكون المجموعة من 22 قصيدة

الرسائل العلمية :

السويكت، عبدالله بن خليفة بن دخيل (2008) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

فنيخرة، صفاء محمد ضياء الدين، **توظيف التراث في الشعر الليبي المعاصر**، (2013) رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

المشاعلة، أيوب سالم محمد، **استلهام الآيات القرآنية في الشعر العربي المعاصر**، (2006) رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

[1]) الحفيان، فيصل عبدا لسلام، **التراث : ضبط المصطلح وبناء المفهوم**، (2010) المؤتمر الدولي الأول: نحو خطة شاملة للتراث الفكري العربي – مستقبل التراث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ص 125–126

[2]) المرجع السابق، ص 132

[3])جبور ،عبدالنور، **المعجم الأدبي**، (1984) دار العلم للملايين، بيروت، ط2، ص 63

[4]) **المرجع نفسه**، ص 12

[5]) فنيخرة، صفاء محمد صياء الدين، **توظيف التراث في الشعر الليبي المعاصر**، (2013) رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة،ص 3

[6]) المرجع نفسه، ص 1

[7]) يمكن التعرف على قائمة بالأماكن والعادات والعروض والحِرف اليدوية المتأصّلة في التراث الثقافي ، والمعترف بها عالمياً. في منظمة اليونسكو على الرابط https://abudhabiculture.ae/ar/unesco بتاريخ 15 نوفمبر 2020 بدولة الإمارات ومنها " العيالة والرزفة والعازي والتغرودة والصقارة والمجلس والقهوة العربية والسدو. انظر: موقع أبوظبي للثقافة الالكتروني

[8]) إسماعيل، عز الدين، **الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**،(1981) دارالعودة، بيروت، ط3، ص204

[9]) إسماعيل، عزالدين، **الشعر العربي المعاصر**، ص 38

[10])الصالح، عوض محمد، **الشعر الحديث في ليبيا دراسة في اتجاهاته وخصائصه**، (2002) منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 490

[11]) المشاعلة، أيوب سالم محمد، **استلهام الآيات القرآنية في الشعر العربي المعاصر**، (2006) رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، المفرق، ص 11

[27]) عائشة البوسميط، (2007)، **ديوان عودة شهرزاد** ، ط1، (د. نشر)

[28]) وهي (ليلة همس القاهرة، ليلة الشاهد الوحيد، ليلة صوت النساء، ليلة مواويل الجرح، ليلة الصندوق، ليلة لكل الدروب الضريرة، ليلة الفضاء الذي يبدل صيحته، ليلة العروس الجنوبية، ليلة الديمومه، ليلة الخطوات، ليلة المرايا، ليلة ضفاف الانتظار، ليلة جنة الدنيا، ليلة باحة الورد، ليلة غناء السماء، ليلة الضدان المتشابهان أحياناً، ليلة الجفول)

[29]) الغذامي، عبدالله (2006) المرأة واللغة، ط3، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ص 58

[30]) عائشة البوسميط، **ديوان عودة شهرزاد**، ص 7

[31]) المصدر نفسه، ص 11

[32]) المصدر نفسه، ص23

[33]) ديوان صلاة عشتار، أسماء بنت صقر بن سلطان القاسمي(2008) ، دار التكوين ، دمشق، سورية

[34]) المصدر نفسه، ص10

[35]) نفسه، ص 13

[36]) نفسه، ص 19

[37]) صالحة غابش، ديوان المرايا ليست هي، (1997) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة

[38]) صبري، عبد الفتاح،(2007) **القصيدة الحديثة في الإمارات قراءة في المنجز النصي**، دائرة الثقافة، الشارقة، ص335-336

[39])العريمي، سعاد، **دولة الإمارات العربية المتحدة بين ترسيخ الهوية وتعزيز الانتماء دراسة سوسيولوجية تحليلية**، (2017) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص 151

[40]) صالحة غابش، في العمق الأزرق، ص55-59

[41]) بشرى عبد الله، أمكنة الغياب ، (2009) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 66-68

[42]) هند بنت صقر بن سلطان القاسمي، **ديوان وهج اللهيب**، (2000) مطابع البيان،دبي، ط1، ص 23

[43]) حمدة خميس، **ديوان مسارات**، (1993) دار الحوار، اللاذقية، ط1، ص 26

---

[12]) عائشة الغيص، ذاكرة البحر، (2010) وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبوظبي، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الشارقة ص 23

[13]) عائشة البوسيط ، سيدة الرفض الأخير، (1995) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ط1، ص73

[14]) جويرية الخاجة، **ديوان صهيل الروح**، (1999) دارالمسار، الشارقة، ط1، ص 126

[15]) نجاة الظاهري، **ديوان الحلم .. البحر** (2010) هيئة أبوظبي للثقافة والتراث ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص 76

[16]) الهنوف محمد، **ديوان جدران**، (2005) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 15

[17]) منى القحطاني، **ديوان مياه**، (2014) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ص117

[18]) نجاة الظاهري، **ديوان عزلة**، (2009) مبادرة أحمد عبيد لدعم الثقافة في الإمارات، الشارقة،ص 94-97

[19]) نجاة الظاهري، **ديوان عزلة**، ص 96-97

[20]) الهنوف ، محمد ، ديوان سماوات،(2009) وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.، ص 58

[21]) صالحة غابش، في العمق الأزرق مختارات من 5 دواوين(2021) رواشن للنشر، الإمارات العربية المتحدة، ص 72

[22]) أسماء الحمادي، **ديوان يا حائط المحكى**،(**2019**) أكاديمية الشعر، أبوظبي، ص 80

[23]) الاجتبي، حصة عبدالله، **القصيدة المغتربة في الشعر الإماراتي المعاصر**، (2014) ندوة الثقافة والعلوم، دبي، إمارات العربية المتحدة، ص 47

[24]) فهمي، ماهر حسن، **تطور الشعر العربي الحديث بمنطقة الخليج**، (2002) دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، ط4، ص 58

[25]) صالحة غابش، ديوان **بمن يا بثين تلوذين؟** (2002)الإمارات العربية المتحدة، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة

[26]) الديوان، ص 17-18

[56]) ظبية خميس، **ديوان نحو الأبد** ، (2008) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ط1، ص 59

[57]) أسماء الحمادي، **ديوان يا حائط المحكى**، ص 27

[58]) مجلة الرافد، العدد (33) مايو ، 2000، تتكون المجموعة من 22 قصيدة

[59]) زايد، علي عشري، **توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر**، مجلة فصول، العدد 1، 1/ أكتوبر / 1980، ص 212

[60]) عائشة البوسميط، **ديوان سيدة الرفض الأخير**، ص 20 ، 87

[61]) المصدر نفسه، ص 21

[62]) عائشة البوسميط، **ديوان سيدة الرفض الأخير** ، ص 129

[63]) المصدر نفسه، **ص 41، 42، 78**

[64]) عائشة الغيص، ذاكرة البحر، ص 22

[65]) صالحة غابش، في العمق الأزرق، ص14-15

[66]) جمع سكة وهي الطرق الضيقة بين البيوت القديمة

[67]) صالحة غابش، في العمق الأزرق ، ص 125

[68]) المصدر نفسه، ص161

[69]) بشرى عبدالله، أمكنة الغياب ، ص25-27

[70]) المرجع نفسه، ص59 -63

[71]) عائشة الغيص، ذاكرة البحر، ص 7-14

[72]) أسماء الزرعوني، بوح الحمام، (2008) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 22-23

[73]) صالحة غابش، **ديوان بانتظار الشمس، (1992)** اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ط1، ص 30

[74]) يمكن الاطلاع على ديوان الشاعرة جويرية الخاجة، **صهيل الروح**، (1999) المسار للدراسات، الشارقة، الإمارات، ط1، ص 65-66

[75]) شيخة المطيري، ديوان للحنين بقية (2014) أكاديمية الشعر ، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 48

---

[44])عشتار هي آلهة عبدها الفنيقيون كآلهة للخصب وتمثل عشتار أصل الألوهية المؤنثة والدين والأسطورة واشتهرت باسمها البابلي عشتار، انظر: السواح، فراس، **لغز عشتار**، (2002) دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا ، ص 27-28

[45]) بشرى عبدالله، **ديوان أمكنة الغياب**، ص 15

[46]) الهنوف محمد، **ديوان جدران**، ص 27

[47]) المصدر نفسه، ص 129

[48])دير لاين ، فردريش فون، **الحكاية الخرافية**، (1973) ترجمة: نبيلة إبراهيم، مراجعة : عز الدين إسماعيل، ط1، بيروت ، دار القلم، ص 6-11

[49])كاملي ، بلحاج، **أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة المعاصرة**، (2004) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 50

[50]) **انظر: حكايات من المنطقة الشرقية**، جمع وتدوين، منيرة الحميدي، **حكايات شعبية من مدينة العين**، جمع وتدوين، عائشة خميس الظاهري، **حكايات خرافية**، عبدالعزيز المسلم، **زيد ورباب** ، **دينوه ورباب**، أحمد راشد ثاني، أم الدويس، عائشة سعيد الزعابي، و عبدالعزيز المسلم، **حب الملح** عبدالعزيز المسلم

[51]) السويكت، عبدالله بن خليفة بن دخيل (2008) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

[52]) هند صقر القاسمي ، **ديوان نفوس شامخة**، (1996) وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص 99

[53])عائشة البوسميط، **ديوان سيدة الرفض الأخير**، ص 35

[54]) **المصدر نفسه**، ص 127

[55]) منى القحطاني، **ديوان مياه**، (2014) دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 33-34